Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ان يدخـل غنى ملكوت الله ، تشـف أقوال القديس باسيليوس عن ادراك حاد للمجتمع الذى يصيب الأغنيـاء ازاء الذهب ، بحيث يفقدهم رشـدهم ، ويقصر مخيلتهم باتجاهه وحده ، تحت تأثير نفسى لا يقاوم • ذلك ان محبة المـال ، كما جاء فى رسـالة بولس الرسول الأولى الى تيموثاوس ، أصل لكل الشرور •

لهذا كان القديس باسيليوس لا ينى يدعو الأغنياء أن يفتحوا بيوتهم ، ويوزعوا أموالهم على بيوت الفقراء ، كما تشق آلاف الأقنيـة الحقول العريضـة المترامية ، وتتوزع بها مياه النهر الكبير ، لتسقى الأرض ، وتخصب الزرع •

وبمثل هذا الفعل الايجابى المريد يتحرك المـال ، ويصبح مثمرا ، لا مجمدا داخل الصناديق ، ولو انه يرى، فى أكثر من موضـوع آخر ، ان تجميد المـال فى الخزائن ، والفقر سـاند ، يعرضـه للانفجار والتقويض ، بالثورة الشعبية المحتومة للفقراء •

ولم يكتف القـديس باسيليوس بحض الأغنياء على التنازل عن أموالهم الزائدة المكدسة للفقراء ، لتحقيق أحلام الانسانية ، بل انه أقام أيضا ، على المستوى النظرى ، مدينة فاضلة ، أو فردوسا أرضيا ، عنى فيه بالجوهرى الذى تمثله ، من بعده ، عدد من الفلاسفة ، الذين اقاموا مدنا فاضلة ، تخلو من النقص الذى تعانى منه المدن القائمة •